الله خلقه يوم القيامة الثامن لم يثبت حضور النبي صلى الله عليه
وسلم ولا رؤية الميت له عند السؤال فهم ثبت حضور ابليس
في زاوية من رؤيا القبر مشيرا الى نفسه عند قول الملك
للميت من ربك مستدعيا منه جوابه بهذا ارجح ويسأل
الله الحفظ والهام الصواب في الجواب التاسع انتشار
الملكين للميت واقلاقهما وازعاجهما اياه محمول على
غير المومن اما هو فيترفقان به ويقولان له اذا وفق
للجواب ثم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب الناس
اليه ثم الحق انه يسأل كل احد بلسانه وقيل بالسريانية
واستغرب اما صورتهما فظواهر الاحاديث انه يراهما عليها
كل احد العاشر وردان المرابط لا يسأل وان الشهيد
لا يسأل ولجري الصديق وان الملازم على قراءة تبارك الملك
كل ليلة لا يسأل وان الميت بالبطن لا يسأل وان الميت ليلة
الجمعة او يومها لا يسأل وان الميت بالطاعون او في زمنه
صابرا محتسبا لا يسأل واما الملائكة فلا تسأل قال ابن
حجر ولا اعرف من ذكر الملك والظاهر انه لا يسأل لان السؤال
لمن شانه التكليف ان يفيد وتوقف ابن الفاكهاني في اهل
الفترة والمجانين والبله قال الجلال ومقتضى الروضة
انه لا يسأل الا المكلفون قلت واراد اهل الفترة مبنيا
ايضا على عدم اختصاص السؤال بهذه الامة وقد مر
ما فيه وفي سؤال الاطفال خلاف كبير جزم القرطبي وجماعة
بسؤالهم وتكميل عقولهم والهامهم الجواب عما يسألون
عنه قال وهذا هو الذي تقتضيه ظواهر الاخبار وقد

جا ان القبر ينضم عليهم كما ينضم على الكبار قلت وظاهر الرسالة
يشهد لما قاله وهو احد قولي الحنابلة والحنفية والاخر انهم لا
يسألون واختاره الجلال تبعا للقوي شيخه الحافظ العسقلاني
وذكر ان متاخري ايمتهم عليه قلت وفيه ابن حجر الطفل المختلف
فيه بغير المميز ثم قال والظاهر ان ذلك لا يمتنع في حق المميز
وبعض من شرح عقايد النسفي من الحنفية جزم بان كل ميت
يسأل صغيرا كان او كبيرا قال ونوقف ابو حنيفة في سؤال
اطفال المشركين ودخولهم الجنة وهم عند غيره يسألون
واما الانبيا فالحق من الخلاف انهم لا يسألون ولا ينبغي عندي
ان يكون نبينا محل خلاف لاحد وفي كل من ذكر احاديث تخصص
احاديث عموم السؤال الحادي عشر قال بعض العلما ان
دخول الملك القبور جاز ان يوول باطلاعه على من فيها وادراك
اهلها ذلك وجاز ان يكون على ظاهره للطافة اجزايه يتولج
خلال المقابر فيتوصل اليهم من غير نبش ويجوز ان ينبشها
ثم يعيدها الله تعالى الى حالها من غير ان يدركها الاحيا
ويجوز ان يدخل الى الاموات من تحت قبورهم بما دخل
لا يهتدي الانسان اليها قاله القرطبي قلت في حديث
انهما يحتثان الارض بانيابهما اي قدونهما وفي اخر انهما يشبان
في الارض كما يمشي احدكم في الضباب وهما رافعان لبعض
تلك الاحتمالات الثاني عشر الصواب ان السؤال نفس
الفتنة ولذا ترجم بعضهم بقوله باب فتنة القبر وهي
سؤال الملكين فلا يتوهم من لفظ الفتنة الضرر لاحد
اذ هي الاختبار والامتحان بالنظر الى الميت او الينا او الى